

الحلقة (5) من برنامج (مفاتيح) - لكل مفتاح أسنان

خالد المصلح

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الله ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين - 00:00:00

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا الله الله الاولين
والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:34

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه هو خليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره
باحسان الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:49

ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم مفاتيح الخير فاتح الجنة مفاتيح السعادة مفاتيح البر مفاتيح
الطمأنينة مفاتيح السيادة مفاتيح العلو مفاتيح السمو مفاتيح الامن انها مفاتيح عديدة - 00:01:09

من خاللها يدرك كل واحد منا هذه الامور اعظم مفتاح لادرaka ذلك كله لا الله الا الله بها ينجو بها يفوز بها السعادة بها تطيب حياته بها
يسلم قلبه بها بيتهج - 00:01:36

بها يسار بها يدرك فوز الآخرة ونجاة الدنيا ان لا الله الا الله كلمة عظيمة بها تتبدل كل الخطايا وتزول كل السيئات فمن حقيقها صادقا فاز
بعطاء عظيم من رب يعطي على القليل الكثير - 00:01:57

هذه الكلمة من ثوابها ان ينادي يوم القيمة برجل كما في الترمذى والمسند باسناد لا بأس به من حديث عبد الله بن عمر ينادى برجل
يوم القيمة يدعى بين الناس - 00:02:24

يؤتى تسعه وتسعين سجلا صحفا عمله وان شاء الله له ذاك الديوان تنشر سجلاته كل سجل مد البصر ثم يقول اتذكر من هذا شيئا
هل تعترض على شيء من هذا المضمن - 00:02:43

اظلمك كتبتي؟ يقول له الله تعالى فيقول لا يا رب فيقول افلک عذر ولا احد احب اليه العذر من الله عز وجل لذلك يسأله هل لك عذر
في هذه الجرائم وهذه السيئات التي حواها هذا - 00:03:14

الكم الكبير من السجلات التي مد البصر فيقول لا يا رب ليس له عذر فيقول له رب العالمين الذي لا يظلم الناس شيئا هل لك من حسنة
فيقول بلى فيقول لها ليس بحسنـة فيقول الله تعالى بلى - 00:03:33

ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة هذه البطاقة ما مضمونها؟ اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمد رسول الله
فتوضع هذه البطاقة في الكفة الأخرى في مقابل تلك السجلات التي كل سجل - 00:03:59

مدى البصر فطاشت تلك السجلات تصور تتطاير وتتبدد وتتلاشى كل تلك السجلات بتلك البطاقة التي ثقلت فلا يثقل مع اسم الله شيء
اسم الله اذا حق العبد معناه ومضمونة ومقتضى كان فائزا - 00:04:23

بالثواب العظيم والاجر الكبير. لكن هل هذا لكل من قال لا الله الا الله الجواب لا لهذا قيل لوهب بن منبه اليـس لا الله الا الله مفتاح
الجنة؟ فهل كل من قال لا الله الا الله - 00:04:51

تفتح له ابواب الجنة قال لكل مفتاح اسنان فاذا جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك جرب ضاع مفتاح سيارتـك في ثقب
مفتاح باب بيتك الـما لك - 00:05:09

هل يفتح الجواب؟ لا ظعـم مفتاح بـاب الرئيسي في بـاب داخـلي هل يفتح الجواب لا اليـس مفتاحـا؟ بلـى لكنـه لا يفتح لماـذا؟ لأنـ اسنانـه

غیر مطابقة للمطلوب لهذا من المهم - 00:05:30

لكل من قال لا الله الا الله ان ينظر في اسنان هذه الكلمة هل حققها او لا وهذا مثل بلigli من وهب بن منبه رحمة الله ببيان أهمية العناية بتحقيق معنى لا الله الا الله. تحقیق شروط لا الله الا الله - 00:05:50

فانه لا فتح لباب الا بمفتاح له اسنان هذا وفتح الباب ليس بممکن الا بمفتاح له اسنان مفتاحه بشهادة الاخلاص والتوحيد تلك شهادة الایمان اسنانه الاعمال وهي شرائع الاسلام والمفتاح بالاسنان - 00:06:09

يقول ابن القيم بعد هذا التنبیه لهذا المعنى لا تلغیین هذا المثال فكم به من حل اشكال لذی العرفان من المهم ان نعرف انه ليس من قال لا الله الا الله ولم يؤمن بها ولم يتحقق مقتضياتها - 00:06:34

يدرك فتح الجنة وفتح الخیر بها هذه الكلمة مفتاح كل خیر في الدنيا وفي الآخرة. لكن لابد من شروط هذه الشروط يستفاد من کلام الله وكلام رسوله اول هذه شروط العلم بهذه الكلمة فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - 00:06:54

ولما بعث النبي صلی الله علیه وسلم معاذًا الى الیمن قال له اعلمهم لما قال فانك تأتي قوما من او اهل الكتاب فليکن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله فهي اول المطلوبات - 00:07:16

وهي المفتاح الذي يدلل به الانسان الى الخیر الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فشهادة دون علم لا تتم. لذلك جاء في الصحيح من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال - 00:07:31

سمعت رسول الله ان عثمان قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة لابد من العلم بهذه الكلمة - 00:07:46

كما امر الله رسوله فاعلم انه لا الله الا الله كيف نعلم انه لا الله الا الله؟ ندرك معنى هذه الكلمة لا الله الا الله معناها لا معبود حق الا الله. تتهاوى كل المعبودات امام هذه الكلمة - 00:07:59

فليس معبود حق بن ليس معبود حقا الا الله جل في علاه. ليس هناك معبود يعبد وهو مستحق للعبادة على وجه صحيح الا الله جل في علاه فاعلم انه لا الله الا الله - 00:08:13

تم يتحقق به النجاح لهذا المفتاح ان توقد بهذه الكلمة فلا يكون في قلبك شك ولا ريب انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربابوا فاحذر الريب والشك فانه - 00:08:28

لا تنفع هذه الكلمة مع الشكوك والاوہام لهذا جاء في الصحيح ان النبي صلی الله علیه وسلم قال اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد - 00:08:48

غير شاك فيهما الا دخل الجنة فاشترط عدم الشك لا يلقى الله بهما عبد غير شاك بهما الا ادخله الله الجنة فانما يفتح لك بهذه الكلمة ابواب السعادة في الدنيا وابواب الجنة في الآخرة - 00:09:02

بتحقيق هذه الكلمة في قلبك دون رب رب ولا شك ولا التباس ولا اشتباه هذا الشرط الثاني الشرط الثالث ان تقولها مختصا لله عز وجل قولها دون اخلاقاً لا تنفع - 00:09:24

لا ينفع العبد ان يقولها دون اخلاق. قال الله تعالى وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. والخلوص هو ان لا يكون في قلبك ميل الى سواه لا محبة لغيره ولا تعظيم لغيره. والمقصود بالمحبة هنا المحبة الالهية المحبة العبادية والتعظيم العبادي لا يكون - 00:09:38

الا الله جل في علاه ولهذا جاء في الصحيح من حديث ابی هريرة رضي الله عنه انه سأله النبي صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ يعني من اوفرهم حظا - 00:09:57

واكبرهم نصيبا هؤلاء الذين يتعلّقون بالشفاعة ليسوّغوا الممارسات الشركية لينتصروا الى هذا الحديث شفاعة النبي لا تناول ان يخرج الانسان عن الهدي القويم وعن التوحيد يصدق ايمانه بالنبي صلی الله علیه وسلم وينال شفاعته. شفاعة النبي لا تناول الا بالتوحيد.

لذلك قال - 00:10:11

لجواب سؤال ابی هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال صلی الله علیه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من

قلبه اذا من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:10:37

حق سببا به ينال سعادة الدنيا وفوز الآخرة. جاء بمفتاح له اسنان ان من اسباب الفوز بهذه الكلمة تحصيل مظمنها وان يكون المفتاح فاتحا لابواب السعادة في الدنيا فوز في الآخرة ان يحب هذه الكلمة - 00:10:56

ان يحب الله بصدق ان يحب معناها ان يحب الا يعبد الا الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:11:22

المؤمنون لما خلت قلوبهم من التعلق ما سوى الله لم يكن في صدورهم ولا في قلوبهم محبة الا الله. فهو مفرد بالمحبة جل في عاليه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يحب الله - 00:11:37

اوى رسوله ان يحب الله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:11:53

ان من شروط تحقيق هذه الكلمة ومن اسنان هذا المفتاح لا الله الا الله ان يكونها ان يقولها صادقا فان الله تعالى امرنا بالصدق والصدق هو ان يقولها مطابقا لما في قلبه من انه لا الله سوى فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين ولذلك جاء في حديث معاذ من مات وهو - 00:12:08

ويشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنة والصدق والاخلاص واليقين والعلم كلها متربطة لكن النص عليها بهذا التفصيل لاجل ان يعرف المؤمن كيف تكون هذه المنظومة يقود بعضها - 00:12:35

الى بعض ان من حقوق لا الله الا الله ان من اسنان هذا المفتاح ان ينقاد المؤمن لله عز وجل فلا ينقاد لسواه فيذعن له في احكامه ويقبل ويطيعه جل وعلا فيما امره به ونهوا عنه. قال الله تعالى ومن يسلم وجهه لله اسلام الوجه هو ان تكون ذليلا خاضعا - 00:12:59

من قادر لله عز وجل ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى انها عروة لا يخيب من استمسك بها انها لا الله الا الله والاستمساك بها يتحقق بسلامة القلب والانقياد - 00:13:26

اتباع والطاعة لما امر الله تعالى به فسابع هذه الشروط التي يتحقق بها الفتح بهذا المفتاح لا الله الا الله القبول لها. فلا يكون في قلبه رد لها ولا شك فيها وانما يرظمي عنها ويكره ما سواها. قال الله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن - 00:13:46

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فبذلك يتحقق للعبد اسنان هذا المفتاح الذي اذا هذا بتحقيق اسنانه نجا من الهلاك وافلح لا الله الا الله مفتاح الجنة لكن تأكد من ان مفتاحك له اسنان - 00:14:11

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحيينا على هذه الكلمة وان يميتنا عليها وان يرزقنا تحقيقها على الوجه الذي يرظمي به عنا وان يجعلنا في زمرة اهلها المفلحين الفائزين - 00:14:33

وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم مفاتيح استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكون الاقرب اليكم باما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:14:47 - 00:15:11